

صحيفة: "غوغل" يعرف كل شيء عن مستخدميه ويخزنه باستمرار



الجمعة 9 فبراير 2018 09:02 م

نشرت صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" الألمانية تقريرا تطرقت من خلاله إلى الطريقة التي يحدد بها "غوغل" موقع كل مستخدميه بالتحديد وعموما، يمتلك غوغل معلومات دقيقة عن مكان مستخدميه يتحصل عليها من خلال تقنيات معينة وضعت داخل الأجهزة الذكية، ويُدعى "غوغل" أنه يستغل تلك التقنية من أجل إرسال الإعلانات[]
وقالت الصحيفة، في تقريرها الذي ترجمته "عربي21"، إن غوغل يستطيع تحديد موقع الأشخاص بفضل تقنية "تحديد المواقع"، إذ يقوم بتخزين كافة المواقع التي قام المستخدم بزيارتها[] وفي حال كانت هذه الخدمة مفعلة على الهاتف، سيجد المستخدم كافة المعلومات عن المواقع التي قام بزيارتها محفوظة على خريطة المخطط الزمني لتطبيق "خرائط غوغل"، بالإضافة إلى كافة المسارات التي سلكها عن طريق إحدى وسائل النقل أو تلك التي سار فيها على قدميه[]
بالطبع، تذكرنا هذه الخاصية باللحظات الجميلة التي قضيناها في هذه الأماكن[] في المقابل، لا يمكننا أن نغفل عن حقيقة أن الشركة الأمريكية تعرف كل شيء عنا وتخزنه باستمرار[]

وأكدت الصحيفة أن الأهم من ذلك أن شركة "غوغل" لا تجمع هذه المعلومات بطريقة تلقائية أو في سرية تامة، حيث أن خاصية تحديد الموقع غير موجودة في نظام التشغيل "أندرويد" الخاص بـ"غوغل" نفسه، وإنما يعتمد "غوغل" على كافة تطبيقاته الأخرى من أجل تنشيط هذه الخاصية، على غرار "مساعد غوغل" أو "غوغل صور" أو "خرائط غوغل". كما من المرجح أن تطلب هذه التطبيقات من المستخدم تفعيل الخاصية، وتقدم له كافة المميزات التي سيتمتع بها في حال وافق على تفعيلها
فعلى سبيل المثال، يعلم التطبيق المستخدم أنه في حال فُعل الخاصية سيقوم التطبيق بتخزين الصور وفقا لمكان التقاطها[] علاوة على ذلك، يخبر التطبيق المستخدمين بأنه سيساعدهم على الوصول إلى مكان عملهم بسهولة من خلال توفير معلومات عن الطرق الأقل ازدحاما وفقا لموقعه الحالي[] ونظرا لأن هذه الخاصية موجودة ضمن كافة تطبيقات "غوغل"، تنتظر موافقة المستخدم لتفعيلها حتى تبدأ في حفظ المعلومات عن المواقع التي زارها[] والجدير بالذكر أنه في حال تفعيل هذه الخاصية في أحد التطبيقات، فإنها تُفعل تلقائيا ضمن كافة تطبيقات "غوغل".

وأوردت الصحيفة أن الموقع يجمع كافة البيانات الممكنة والمتعلقة بالمستخدم[] وعلى العموم، تتحصل "غوغل" على هذه البيانات من خلال البحث في تطبيق "خرائط غوغل" أو من خلال أدوات الاستشعار الموجودة في الأجهزة الذكية، والتي تعتبر بمثابة "منجم" المعلومات بالنسبة له[] وتستطيع الهواتف الذكية تحديد الموقع بدقة باستخدام نظام التموضع العالمي "جي بي إس"، عن طريق إجراء مسح لكافة الشبكات المحلية اللاسلكية الموجودة بالقرب من الهاتف الذكي، لدرجة أنها تستطيع تسجيل معدل ضغط الهواء في المكان الذي يوجد به الهاتف[]

وذكرت الصحيفة أن البوابة الإلكترونية "كوارتز" أجرت تجربة ضمت ثلاثة هواتف ذكية تعمل بنظام تشغيل "أندرويد". وقد قامت كوارتز بربط هذه الهواتف الذكية بثلاث شبكات لاسلكية محلية مزيفة[] بعد ذلك، دونت البيانات التي من الممكن أن تحصل عليها غوغل من هذه الهواتف، باستخدام خاصية تحديد الموقع[]
في هذا السياق، اكتشفت كوارتز أن هذه الهواتف ترسل عدة بيانات إلى غوغل على غرار الوضع الحالي للبطارية، ورقم بلوتوث الهواتف المحيطة بها، فضلا عن إحداثيات نظام التموضع العالمي لهذه الهواتف[] علاوة على ذلك، تحاول هذه الهواتف تخمين ما يفعله المستخدم في الوقت الحالي، وإرسال هذا التخمين لـ"غوغل". فعلى سبيل المثال، ترسل هذه الخاصية لغوغل أن هناك احتمال بنسبة 58 بالمائة أن المستخدم يسير على قدميه[]

وأبرزت الصحيفة أن "غوغل" تدعي أنها تستغل هذه الخدمة بهدف إرسال إعلانات تهم المستخدم عندما يقوم بتفعيلها[] في العادة، تقدم "غوغل" أغلب تطبيقاتها دون مقابل، ولكن عندما يحاول أحد المطاعم في منطقة معينة الوصول لكافة سكان المدينة التي يقع فيها، يجني "غوغل" ثمن تقديمه لهذه الخدمة[] بالإضافة إلى ذلك، يستطيع راكبو الدراجات الهوائية رؤية الإعلانات المناسبة عن الأدوات الرياضية التي يحتاجونها[] كما يتمكن راكبو القطارات من رؤية العروض التي تقدمها شركة القطارات[]

وأكدت الصحيفة أنه يجب على المستخدم أن يحدد ما إذا كان من الضروري تفعيل هذه الخدمة في الوقت ذاته، توجد طريقة لإلغاء تفعيل هذه الخدمة من صفحة المخطط الزمني الخاصة بخرائط "غوغل"، تتمثل في مسح المستخدم للأرشيف الكامل للمواقع التي زارها من خلال علامة الترس الموجود في يمين الصفحة من الأسفل، واختيار مسح كافة البيانات.

وقالت الصحيفة إنه من الممكن أن تجد هذه الخاصية ضمن الأجهزة التي تعمل بنظام أندرويد تحت قائمة المخطط الزمني الموجودة في القائمة الرئيسية على يسار تطبيق خرائط غوغل وعموما، يقوم المستخدم بالنقر على المخطط الزمني ثم يضغط على الإعدادات في أعلى يمين القائمة ومن ثم، يمكن للمستخدم إزالة كافة البيانات التي تم حفظها عند تحديد موقعه سابقا.